ليلة البدر وهو حديث مشهور وخالف
في ذلك المعتزلة فاحالوها متمسكين بشبه
اقوالها شبهة المقابلة وتقريرها انه تعالى
لو كان يرى لكان مقابلا للراي ضرورة فيكون
في جهة وحيز ويلزم اتصال المسافة من المباشرة
بالمرئي والمسافة بين الراي والمرئي بحيث لا يكون
بعيدا جدا ولا قريبا جدا ولكان اما جوهرا
واما عرضا ولكان المرئي اما كله فيلزم التناهي
والحصر واما بعضه فيلزم التبعيض والتحزي
واللوازم كلها محالة فالملزوم مثلها وحاصل
الجواب ما اشرنا اليه سابقا من ان الرؤية
عبارة عن نوع من الادراك يخلقه الله تعالى حيث
شاء ولاي شيء شاء في اي محل شاء فلا يلزم ما ذكر
وقياس الغائب على الشاهد فاسد فكما ان العلم
ادراك وهم يعلمونه لا في مكان ولا جهة ولا محدودا
ولا محصورا فكذا الرؤية نوع من الادراك فيدركه
كذلك ومع ذلك هو انكشاف تام كما نص عليه
النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الاحاديث
وبالجملة فالمعتزلة في مخالفتهم لاهل السنة قد
لوثوا عن الحق اما لتمسكهم بالعادات واما لميلهم
الى القواعد الفلسفية والله يهدي من يشاء

الى

الى صراط مستقيم وقوبل في جنة الخلد واما
في عرصات القيامة ففي السنة ما يقتضي هو
وقوعها فيها للمؤمنين ايضا وهو الصحيح بل
قيل وللكفار ليكون الحجب عليهم حسرة ولا مانع من
ان يروه في صفات الجلال والاكرام ويحتمل تعالى في
المنام فقد وقعت لكثير من الصالحين من سلف
الامة وخلفهم ولا خفاء في انها نوع مشاهدة
تكون بالقلب لا بالعين والمعتمد ان النبي صلى
الله عليه وسلم رآه ليلة الاسراء بالبصر لا بالقلب
فقط ولما فرغ من القسم الاول من اقسام
هذا الفن وهو الالوهيات شرع في القسم
الثاني وهو النبوات فقال **وصف** ايها المكلف
وجوبا جميع الرسل بسكون السين للضرورة
اي يجب عليك ان تعتقد انهم عليهم الصلاة
والسلام متصفون **بالامانة** وهي حفظ الله
تعالى بواطنهم وظواهرهم من التلبس بما نهى
عنه وتوانى كراهة ولرجال الطغولية وهي
المسماة بالعصمة اذ لو جاز عليهم ان يخونوا
الله تعالى بفعل محرم او مكروه لزم ان يكون
ذلك المحرم او المكروه طاعة بيان الملازمة
ان الله تعالى قد امرنا باتباعهم في افعالهم

Copyright © King Saud University